دراسات، العلوم التربوية، عدد خاص من مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان (مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي)، 2017

المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم من وجهة نظر الأكاديميين في المملكة العربية السعودية

عبدالله حمود الجميل *

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف المعايير الواجب توفرها فيمن يرغب في مزاولة مهنة التعليم، وتحديد أهمية تلك المعايير وترتيبها ترتيباً تنازلياً وتعرف درجة الموافقة للأكاديميين في تفعليها من قبل الجهات المسؤولة عن المعلمين. وللإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي التحليلي، ثم بناء استبانة أداة للدراسة، ومن ثم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة من: (الأكاديميين) والبالغ عددهم (315) أكاديمياً، تم اختيار جميع مجتمع الدراسة من خمس جامعات في المملكة العربية السعودية هي: جامعة أم القرى، جامعة طيبة، جامعة الملك سعود، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد. ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا عن طريق برنامج (spss). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى (13) معياراً، حقق (9) معايير منها درجة: (مهم للغاية، ومهم) بمتوسط حسابي يتراوح بين (3.51–5) بما يعادل نسبة (70–100%) من حيث درجة الأهمية، في حين حقق (9) معايير منها درجة: (عالية) بمتوسط حسابي يتراوح بين (3.51–4.50) بما يعادل نسبة (70–90%) من حيث درجة الموافقة على تفعيل المعايير، وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، فإنها توصي بالآتي:

إعادة النظر في سياسة تعين المعلمين في المملكة العربية السعودية.

إثارة الدافعية لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية على المشاركة في البرامج والمحافل التربوية وحضور الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية، من أجل تحفيزهم وضمان النمو المهني المستمر لديهم.

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، فإن الدراسة تقترح الآتي:

إجراء دراسة مقارنة مع التجارب العالمية التي أصحبت رائدة في تمهين التعليم، والاستفادة منها.

إجراء دراسة مماثلة عن واقع المعلم في المملكة العربية السعودية عن طريق دراسة مقارنة مع إحدى الدولة العربية المتميزة في مجال التعليم.

الكلمات الدالة: مهنة التعليم، المعايير، المعلم، التمهين، تمهين التعليم.

المقدمة

حظي التعليم في المجتمعات العالمية بأهمية خاصة إيمانا منها بالدور الذي يؤديه التعليم في تنمية الفرد والمجتمع على حد سواء. ومن هنا يلاحظ الاهتمام المستمر بكل الجوانب ذات الصِّلة بالعملية التربوية والتعليمية، فتعددت المؤتمرات والندوات المتعلقة به، وأجريت الدراسات والأبحاث حول الجوانب ذات الصلة، وذلك نتيجة لما يعيشه العالم من تحديات وتفاعلات وتداعيات تجعل عملية التعليم وهدفها الإنسان قاعدة المواجهة لهذه التحديات.

وللمعلم الدور الأكبر في إنجاز الأهداف التربوية والتعليمية التي يحددها أيّ مجتمع من المجتمعات من أجل استمرار تحقيق التنمية في الإنسان بوصفها الأصل في تطور أي مجتمع. وتؤكد وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية: "أن للمعلم منزلة كبيرة في كافة الدول أيا ما كانت أنظمتها التعليمية، وعند كافة أفراد المجتمعات على اختلاف طبقاتها الأكاديمية، أو الاجتماعية، أو اتجاهاتها الفكرية، فالمعلم هو الشخص الذي يؤتمن على أهم ما يملكه المجتمع من ثروة، واستثمارها الاستثمار الأمثل، وكذلك هو الذي يخدم أهداف المجتمع وطموحاته، فهو يقوم بعملية التدريس، ويرعى تربية الأبناء، ويلاحظ نموهم في شتى المجالات" (وزارة التربية والتعليم، 1998: 55). ويذكر فرج أن بعض التربويين يثيرون اليوم أزمة مراراً وتكرارا في الندوات، والمؤتمرات، والمحافل التربوية، وكذلك الصحف اليومية، وهي الأزمة المتعلقة بعجز بعض المعلمين عن امتلاك معارف ومهارات وقدرات، وهي

* قسم التربية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2016/05/08، وتاريخ قبوله 2017/02/19.

©2017 كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بذلك لا تعمل على إيجاد أجيال مبدعة ومستقلة، وقادرة على حل مشكلاتها بموضوعية وبأساليب علمية، فالجميع يولون قضية برامج إعداد المعلم في الكليات التربوية أهمية كبيرة نظرا لما تلعبه من دور في إعداد معلم المستقبل المنشود والمتمكن من أداء أدوره بكل يسر وسهولة في الميداني التربوي (فرج، 2006: 94). فمعلم اليوم ليس كمثله بالأمس حيث كان اهتمام المعلم ينصب على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات والمعارف عن طريق الحفظ والترديد بالطرق التقليدية، لذا كان من السهل انتساب العديد من الخريجين إلى مهنة التعليم ومزاولة هذه المهنة كوظيفة أبدية دون الخضوع إلى أية معايير علمية تحاسب هؤلاء الأفراد أو جهاز حازم يشرف عليهم ويفعِّل تلك المعايير من أجل تطويرهم أو تنميتهم مهنيا، أما مهمة معلم اليوم فهي أكثر صعوبة، فالأهداف التربوية والتعليمية طرأت عليها بعض التغيرات في ظل التحديات العالمية، لذا لزم الأمر إيجاد معلماً عصرياً حديثاً يدرك التعامل مع الطرائق الحديثة في التدريس والتقويم، والمهارات المناسبة في استخدام تقنيات التعليم وتوظيفها في المحتوى الذي يقوم بتدريسه وغيرها؛ كي يقوم بواجباته على الوجه الصحيح.

ولا تقتصر مساهمة المعلمين في تحقيق هذه الأهداف على مدى الإعداد التربوي للمعلمين والتربية الميدانية، وإنما على مدى الرغبة الحقيقة في الانتماء إلى مهنة التعليم، والإيمان بدور العملية التربوية والتعليمة في بناء المجتمعات والرقي بهم ومن هنا جاءت الدعوات المتكررة لوضع معايير علمية تشرف عليها جهات متخصصة؛ لاختيار من يمارس مهنة التعليم.

ويشير الشرعة والباكر إلى "أن اقتناع المعلم ورضاه عن مهنة التعليم تدفعه إلى العطاء وبذل الجهد والإخلاص في العمل" (الشرعة والباكر، 2000: 156).

ولا ريب في أن مهنة التعليم من أشرف وأنبل المهن، لأنها الأساس في تكوين شخصية الأفراد قبل أن يصلوا إلى سِنّ التخصص في أي مهنة أو القيام بأي وظيفة أو عمل فالطبيب والمهندس قد تخرجوا على أيدي متخصصين في مهنة التعليم، وهذا يحتم على الجهات المسؤولة أن تختار لمهنة التعليم معلمين راغبين فيها مقبلين عليها، وتتوفر لديهم الصفات الخاصة، وأن يكونوا قادرين على الاستمرار في النمو المهني والعطاء والاطلاع والبحث عن الجديد والتجديد حتى يبقى عطاء مثل هذه الفئة مستمراً ومتواصلاً، كما أن هذا البحث يسعى إلى تحديد المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم، لتكتمل الشروط التي تجعل من مهنة التعليم مهنة مرموقة مثل الطب والهندسة وغيرها، الأمر الذي يشعر المعلمين بأنهم مهنيون ذوو استقلالية ومكانة في المجتمع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن تعيين المعلمين دون الخضوع إلى معايير علمية لازمة تعدّ من أكبر العوامل التي أدت إلى تدني مستوى المخرجات التعليمية ونوعية المعلم في المملكة لعربية السعودية، وتعدّ كذلك من أهم معوقات تمهين التعليم، حيث تؤكد نتائج دراسة (المغيدي، 1997: 83) على "أن غياب المعايير المحددة والواضحة لاختيار المعلمين الأكفاء، تعدّ من أكبر المعوقات لتمهين التعليم"، وكذلك نتائج دراسة (أبوملوح والعمري، 2000: 2) "إن غياب المعايير المحددة لاختيار المعلمين، وعدم وضوح أو حتى ممارسة نظام الثواب والعقاب، يعدّ من أهم المعوقات لتمهين التعليم"، فقد تجد المعلمين قد تم تعينهم في المدارس، دون فحصهم الفحص الدقيق، والتأكد من ميلهم، وانتمائهم للمهنة، وحصولهم على المؤهل التربوي المناسب، وهذا يسهل المهمة على كثير من الخريجين إلى أن ينتسبوا إلى مهنة التعليم بسبب عدم وجود المعايير العلمية اللازمة، إضافة إلى الضمان الوظيفي والنواحي المالية المناسبة، ويشير (عطاري وآخرون، 2005: 468) إلى "أن هناك آخرين دخلوا المهنة مصادفة أو لأنها كانت الخيار الوحيد لهم"؛ لذا ينبغي الوقوف على المعايير العلمية اللازمة والتخلص من الإجراءات الروتينية الحالية، بإجراءات عملية تساعد على تحول وظيفة التعليم إلى مهنة مرموقة، وذلك عن طريق اختيار المعلم ذوي الصفات الخاصة، حيث توضح نتائج إحدى الدراسات "أن تمهين التعليم كمحور يشكل الأساس المناسب لعمليات التطوير والإصلاح، وتبين أنه من أهم مزايا التمهين كونه ضابطاً للنوعية ومعززاً للدافعية والشعور بالانتماء للمهنة وبالمكانة الاجتماعية" (حمود، 1998: 5) وهناك من الباحثين من يرى "ضرورة التأكيد على حتمية تمهين التعليم كشرط أساسي للإصلاح التربوي" (الكندري وفرج، 2001: 15). وإدراكا لهذه الإشكالية في هذا المجال المهم والحيوي فإن مشكلة الدراسة الحالية يمكن تحديدها في الاسئلة الفرعية الآتية:

1. ما المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم من وجهة نظر الأكاديميين؟
2. ما أهمية تلك المعايير لتمهين التعليم من وجهة نظر الأكاديميين؟
3. ما مستوى درجة موافقة الأكاديميين في تفعيل تلك المعايير العلمية اللازمة من قبل الجهات المسئولة على المعلمين؟

أهمية الدراسة:

1-تساعد نتائج هذه الدراسة القيادات التربوية وصناع القرار من خلال المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم في

التحويل في التعليم من وظيفة إلى مهنة مرموقة.

2- تساعد نتائج هذه الدراسة في إصدار دليل إجرائي علمي لتوضيح آلية تفعيل تلك المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم والتي تم التوصل اليه من خلال دراسة علمية.

3- أهميتها للباحثين التربويين: تساعد نتائج هذه الدراسة الباحثين في مجال المناهج والإشراف التربوي والإدارة التربوية وعلم النفس لإجراء بحوث ودراسات أخرى تهدف إلى رفع مستوى مهنة التعليم بشكل خاص والعملية التربوية والتعليمية بشكل عام.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:

تحديد المعايير اللازمة لتمهين التدريس وتحديد درجة أهميتها والتعرف إلى مستوى موافقة الأكاديميين في تفعيل تلك المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم.

الحدود البشرية:

الأكاديميين من السعوديين وغير السعوديين (الذكور فقط) في الكليات التربوية من الجامعات المختارة.

الحدود المكانية:

جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة طيبة بالمدنية المنورة، جامعة الملك سعود بالرياض، جامعة الملك خالد بابها، جامعة الملك فيصل بالإحساء "في المملكة العربية السعودية".

الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/ 2016.

مصطلحات الدراسة

المعايير Criteria:

جاء في معجم علوم التربية أنّ المعيار "هو خاصية موضوع معين تعتمد لإصدار حكم تقديري على هذا الموضوع، أو نموذج يستعمل لأجل المقارنة الكيفية التي لا تعتمد على القياس، ومبدأ نرجع إليه للحكم والاستحسان" (الفاربي وآخرون، 1994: 56). "والمعيار هو علامة ظاهرة أو باطنه بها نبين الأشياء والمعاني، وتستطيع الحكم عليها، أو مقياس أو قاعدة تتخذ كأساس للمقارنة" (بدوي، د. ت: 91).

ويعرِّف الباحث المعايير إجرائياً: بأنها مجموعة من الشروط الواجب توفرها فيمن يرغب في الانتساب إلى مهنة التعليم.

التمهين Professionalization:

يقرر فولمر و ميلز "أن التمهين عملية دينامية يمكن من خلالها ملاحظة أهم خصائص عمل ما أو وظيفة ما وملامحه الرئيسة وهو يتحول ويتغير في اتجاه التمهين والمهنية، وبذلك فإن تحليل جوانب العمل أو الوظيفة والتعرف على أهم خصائصها، ومدى تغير هذه الخصائص، ومدى تطبيقها في الحياة يساعد في تحديد اتجاه عملية التغير في طريق التمهين" (عبدالجواد ومتولي، 1993: 44).

ويمكن تعريف التمهين إجرائياً: بأنه تحقيق الاحتراف في مهنة التعليم وفق معايير علمية معتمدة يتفق عليها مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية.

تمهين التعليم Teaching Professionalization of:

يعرف جونسونJohnson الوارد في تمهين التعليم كما ورد في دراسة دول الخليج العربية "بأنه الإستراتيجية التي تحكم وظيفة ما، أو عملاً من الأعمال بما في ذلك من حقوق الأفراد المنتسبين تحت لوائها، ومراقبة سلوكهم ويقصد بالمهنية أسلوب السيطرة على مهنة التعليم" (عبدالجواد ومتولي، 1993: 28).

ويعرِّف الباحث تمهين التعليم إجرائياً: بأنه الآلية التي يتم من خلالها تنظيم مهنة التعليم من حيث تعيين المنتسبين إلى هذه المهنة عن طريق معايير علمية محددة وواضحة تتناسب من المتطلبات الأساسية لمهنة التعليم.

الأدبيات النظرية والدراسات السابقة

مهنة التعليم:

ويتناول ما يتعلق بمهنة التعليم من حيث تعرف المهنة في اللغة والاصطلاح. وتعرف مهنة التعليم، وأهميتها وأخلاقيتها والمتطلبات الأساسية لها ومشكلاتها.

تعريف المهنة:

جاء في المعجم الوسيط بأن المهنة في اللغة "عمل يحتاج إلى خبرة ومهارة وحذق "(المعجم الوسيط،1989:890)، وتعرف المهنة بأنها "الحذق في العمل والخدمة" (ابن منظور، 2003، مجلد 13، ص424).

وورد في فتح الباري "في مهنة أهله بفتح الميم وكسرها وسكون الهاء فيهما فسرها الراوي في الحديث بالخدمة وفسرها غيره بالحذق في الخدمة والعمل" (العسقلاني، د. ت، مجلد 2: 163)، وفي أدبيات اللغة الانجليزية يعرف قاموس the American المهنة Profession بأنها: وظيفة عامة تتطلب تدريبا في مجال الفن أو العلوم أو في الدراسات المتقدمة في أي من الحقول المتخصصة (morris، 1980: 1044).

أما المهني فإنه "شخص يعمل في وظيفة عقلية تتطلب قدرا كبيرا من العلم والإبداع والأصالة، ويتخذ منها مهنة لمستقبل حياته الوظيفية، ولا يزاولها بصورة عارضة" (الصحاف، 1997: 27).

تعريف مهنة التعليم:

مهنة التعليم مهنة جليلة لما فيها من مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المعلم الذي يعطي كل ما عنده لينير درب الطلبة الذين هم بناة المستقبل فلو قصر المعلم في تأدية واجبه لحلت مشكلة كبيرة ليس لمهنته فقط، وإنما لجيل بأكمله، جيل سيكون في المستقبل مجتمع كبير.

إن التعليم Teaching المعاصر هو عملية تربوية هادفة وشاملة، تأخذ في الحسبان كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ، والإدارة المدرسية، والإشراف التربوي، والأسرة والمجتمع، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية والتعليمية، والتدريس إلى جانب ذلك عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة.

ويشير الفاربي وآخرون في معجم علوم التربية إلى "إن لفظ معلم يشير إلى كل الأشخاص الذين يتحملون مهمة تربية التلاميذ داخل المدارس"، ويعرف التدريس في المرجع نفسه بأنه:" فعل يبلغ المعلم بواسطته الطلاب مجموعة من المعارف العامة والخاصة وإشكال التفكير ووسائله، ويجعله يكتسبها، ويتعلمها، ويستوعبها، وذلك باستعمال طرق معدة لهذا الغرض، واعتمادا على قدراته الخاصة" (الفاربي وآخرون، 1994:102).

ويورد عطا أنَّ التعليم: "نشاط يستهدف تحقيق التعليم، ويمارس بالطريقة التي فيها احترام الاكتمال العقلي للطالب، وقدرته على الحكم المستقل" (عطا، 2004:37).

في حين يؤكد قنديل في تعريف مختلف عن سابقيه على أن التعليم: "موقف مخطط يستهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة على المدى القريب" (قنديل،2001: 13). والتدريس في استراتجياته الحديثة يعرف بأنه تفاعل بين المعلم والطلبة وليس نقلاً للمعلومات والمعارف، كما جاء في معجم المصطلحات التربوية حيث يعرفه بأنه: "هو ذلك الجهد الذي يبذله المعلم، من أجل تعليم التلاميذ، يشمل على كافة الظروف المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد، مثل نوع الأنشطة والوسائل المتاحة، ودرجة الإضاءة، ودرجة الحرارة، والكتاب المدرسي، والسبورة، والأجهزة، وأساليب التقويم، وما قد يوجد من تفاعلات بينه وبين التلاميذ" (اللقاني والجمل، 1999: 64).

فعملية التعليم Teaching هي عملية التفاعل التي تنتج بين المعلم والمتعلم في كافة الظروف الصفية أو غير الصفية التي تتم بالإضافة إلى الوسائل المساندة لذلك والتجهيزات الإدارية أو الفنية، من أجل تخريج دفعات من الطلاب في جميع المراحل التعليمية، تحمل صفات طالب العلم الذي يستطيع العيش والتعايش في كافة الظروف في مجتمع يسوده الوعي العام من خلال تهذيب سلوك أفراده. وبعد أن اتضح لنا مفهوم عملية التعليم تم تسليط الضوء على مفهوم مهنة التعليم والتي يعرفها السبحي وبنجر بأنها: "مهنة إنسانية جليلة ينخرط في سلكها أناس يقدرون شرف المهنة ومكانتها الرفيعة ورسالتها السامية وتناط بهم مسئولية بناء العقول وتزويد الأجيال الناشئة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم والنظريات والمبادئ التربوية المفيدة" (السبحي وبنجر،1997: 9).

فمهنة التعليم ليست عملية سهلة، فالمعلم هو من يقوم عليها، وهو المسئول عن أهم ثروة بشرية وأغلاها، إلا وهم الطلاب الذين هم عماد الأمة وقوتها البشرية، لذا وجب أن تكون مهنة التعليم مهنة مرموقة، ويجب أن ينتسب إليها، ويمارسها، نوعية محددة من الأفراد، تتوافر فيهم مجموعة من المتطلبات والمستلزمات والصفات الخاصة التي تؤهلهم للقيام بهامهم التدريسية، وتخرج طلبة محصنين بالمعلومات، والمعارف، والاتجاهات، والمهارات الفنية، وذلك لتسهل لهم مهمة العيش والتعايش مع المتطلبات الخاصة بهذا العصر، وتسعى إلى إعداد جيل واعد يحترم دينه، ووطنه، ومجتمعه.

أهمية مهنة التعليم

تعدّ مهنة التعليم من أشرف المهن التي يؤديها الإنسان، فالمعلم يترك آثارا واضحة على المجتمع كله، وليس كما هو الحال مع أصحاب المهن الأخرى، كالأطباء والمهندسين والمحامين، فالمعلم عندما يدرس في الصف لا يدرس لطالب واحد فقط، وإنما يدرس لعشرات الطلبة خلال اليوم الواحد، والفرق واضح بين مهنة الطبيب والمعلم . فعلى سبيل المثال ـ يخص الطبيب بعلاجه فردا واحدا من أفراد المجتمع، بل ويعالج الجزء المعتل من بدنه، ولا يترك أثرا علميا على مريضه، كما يفعل المعلم الذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عقول طلبته وشخصياتهم، وكيفية نموها وتفتحها على حقائق الحياة. فالطبيب والمهندس والمحامى وغيرهم لابد وأن يمروا تحت يد المعلم، لأنهم من نتائج عمله وجهده وتدريبه في مراحل التعليم المختلفة. أضف إلى ما سبق أن المعلم يحاول دائما من خلال مهنة التعليم أن يجدد ويبتكر، وينير عقول الطلبة، ويهذب طباعهم، وأن يوضح الغامض، ويكشف الستار عن الخفي، ويربط بين الماضي والحاضر، ويخلق في نفوس الأجيال الناشئة الأمل واليقين، ويؤهلهم لبناء المجتمع الناجح القائم على فهم الحياة ومتطلباتها.

ويشير الشرعة والباكر إلى أن المعلمين: "يؤدون دورا مهما في بناء المجتمع وتنميته من خلال المساهمة في بناء الإنسان الذي هو محور التطوير والنمو لأي مجتمع، وحتى يؤدي

المعلمون هذا الدور الحيوي فإنه لا بد من توفر مواصفات وشروط معينة لديهم، منها الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم والإيمان بدورهم والاقتناع بها، وذلك من أهم المواصفات" (الشرعة والباكر، 2000: 158).

وتكمن أهمية مهنة التعليم بأنها رسالة بالغة الأهمية، ويخصص لها الجزء الكبير من ميزانيات الدول، وعدد كبير من القوى البشرية الممثلة في المعلمين، من أجل استثمارها بشكل يعطي أكبر عائد على المجتمع ويتمثل هذا العائد في تحقيق الأهداف العامة للمجتمع وإعداد أفراده بشكل يجعل منهم مواطنين صالحين مؤهلين للقيام بدورهم وإن نوع المواطنين يتوقف إلى حد كبير على نوع التربية التي يتلقونها، وأن من أهم العوامل في تقرير التربية هو نوع المعلمين ودرجة مسؤوليتهم المهنية والتزامهم بها. ويضيف فهمي في هذا المجال "أن نوعية الحياة في أي مجتمع تتوقف على نوعية الفرد فيها، وتتوقف نوعية الفرد في أي مجتمع على نوعية التعليم الذي يحصل عليه، وتتوقف نوعية التربية أو التعليم على نوعية المعلم الذي على كتفيه يقوم القسط الأكبر من عملية التربية والتعليم، فنوعية المعلم هي التي تحدد نوعية الحياة في أي مجتمع، وهنا تكمن أهمية مهنة التعليم" (فهمي، 1993: 763).

أضف إلى ذلك أن العالم يشهد بعض التحولات والتطورات ومن أهمها الثورة العلمية والتكنولوجية، والاقتصادية، فضلاً عن التغيرات الاجتماعية والسكانية والبيئية والمناخية الأخرى، ولقد انعكست هذه التحولات على نواحي الحياة في المجتمعات المختلفة وتمثلت في ظهور ما يسمونه بالنظام العالمي الجديد، حيث أثرت هذه التغيرات في النظم التعليمية الجديدة وأثقلتها وبالأعباء ولما كان المعلم الركيزة الأساسية في تنفيذ السياسة التعليمية كي تواجه تلك التطورات التي تؤثر على الثوابت، لذا كان من الضروري الاهتمام بالمعلم الذي يمكنه من أداء مهمته في مجتمع متغير ونامي، فيحدد عثمان في موقع العروة الوثقى في الشبكة العالمية (www.ansani2.com.show.34054.html) أهم التحديات العالمية ومتطلباتها التعليمية ويمكن تلخيصها والتعليق عليها في الآتي:

1- التحوّل المعلوماتي والتكنولوجي:

تعتمد الثورة العلمية والتكنولوجية على مصدر متجدد وهو التدفق اللامتناهي واللامحدود للمعرفة والأفكار، وقد ساعد التقدم العلمي في مجالات الأقمار الصناعية والحاسبات الآلية الإلكترونية الدقيقة على تخزين وتشغيل واسترجاع وإرسال كميات هائلة من المعلومات عن طريق المسافات البعيدة، وفي هذا السياق برزت تكنولوجيا المعلومات وهي تلك التكنولوجيا التي تتعلق بجمع وتوصيل وتخزين واستعادة ومعالجة وتخليق التعليمات.

2- التحوّل الاقتصادي:

يتجه العالم اليوم نحو تكتلات وتجمعات اقتصادية عملاقة فيما بين الدول، كالسوق الأوروبية المشتركة وتكتل الدول الأمريكية ما عدا كوبا والرغبة العربية في إنشاء سوق عربية مشتركة وذلك لخلق فرص للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري.

3- التحوّل الاجتماعي:

شهد العالم في النصف الثاني من القرن العشرين – تحولات وتغيرات اجتماعية مهمة لعل من أهمها ما يوصف بظاهرة الانفجار السكاني وهو لا يمثل مشكلة بالنسبة للدول ذات معدلات التنمية المرتفعة أما بالنسبة للدول العربية فإن معدلات النمو الاقتصادي لا تتناسب مع معدلات النمو السكاني قد ترتب على ذلك قيام أوضاع اقتصادية غير مرغوب فيها مثل زيادة الاستهلاك وقلة المدخرات واعتماد الكثيرين من العاملين في قطاع الخدمات على دخول القلة العاملة في قطاع الإنتاج.

4- ازدياد الاهتمام بالتعليم:

كان الاهتمام في التعليم سابقاً يدور حول الاهتمام بإعداد المناهج الدراسية مسبقاً، وتوجيهها لخدمة مستقبل الطلاب أكثر من حاضرهم ولم يكن هناك اهتمام يذكر بميول المتعلمين واستعداداتهم العقلية، ومع تطوير التربية وتقدم البحوث التربوية والنفسية أصبح اهتمام العملية التعليمية بالمتعلم وباستعداداته وقدراته العقلية وترتب على ذلك اشتراك المتعلم في البرامج والأنشطة التربوية الصفية وغير الصفية؛ التي تزوده بالمعلومات والمعارف والمهارات التي تفي بحاجاته وتسهم في حل مشكلاتهم، حيث تضع قدراته واستعداداته العقلية والنفسية في الاعتبار من البدء في إعداد المنهج واختيار طريق التدريس المناسبة وكيفية استخدام الوسائل التعليمية وتحديد أساليب التقويم الحديثة.

أخلاقيات مهنة التعليم

(1)المصدر العقائدي:

إن الدين الإسلامي يعدّ مهنة التعليم رسالة وعملا دينيا قبل إن تكون مهنة، لذا فإن أخلاقيات مهنة التدريس تلازم المعلم المسلم أخلاقيات محددة، إذ أنها انعكاس للعقيدة التي تحكم حياته كلها ولا يطبقها في حدود مهنته فقط، كما يوصى بذلك تعبير أخلاقيات المهنة بل هي ملازمة له داخل مقر عمله وخارجه.

(2)المصدر العلمي:

إن صفة العلمية تميز التربية الحديثة في المجتمع المسلم، لذا فإن أنظمة التعليم الإسلامية تعدُّ التربية الأخلاقية الأساس في عمل المعلم من خلال التدريس المقررات كالعلوم الطبيعية والتي يمكن أن يستثمرها في تنمية الجانب الأخلاقي في شخصية الطلاب، كما أن المواد الطبيعية تسهم في بناء الاتجاهات العلمية الأخلاقية لدى المتعلم مثل: الأمانة، والموضوعية، والقدرة على النقد كما تنمي الرغبة في تحصيل المعرفة والاستفادة منها وتطبيقها.

(3)المصدر الاجتماعي:

إن مهنة التعليم تعاني في أنظمة التعليم في البلدان العربية والإسلامية، من مشكلة الاعتراف الاجتماعي بها، وقد يعزى ذلك إلى الاختلاف في إعداد المعلمين وتنوع مؤهلاتهم، وممارسة عدد كبير من المعلمين لمهنتهم دون إعداد تربوي، ومثل هذا نادر الحدوث في المهن الأخرى، لذا تحتل قضية الارتقاء بالتعليم إلى مستوى المهنة مكانة مهمة في إصلاح نظم التعليم في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

(4)المصدر الاقتصادي:

إن المعلم الذي يعيش في وضع اقتصادي مقبول يمكنه من العيش بكرامة من السهل أن تتوقع منه أخلاقيات رفيعة والتزام أكيد بقواعد وأسس المهنة، أما إذا كان وضعه الاقتصادي متدنياً لا يمكنه من الوفاء بالتزاماته، فيتوقع منه الانحراف مما يسيء إلى مهنته.

(5)المصدر التنظيمي (الإداري):

إن الارتقاء بمهنة التعليم من أهم القضايا التي تواجه أنظمة التعليم في المجتمعات العربية والإسلامية، فوزارات التربية والتعليم تسعى إلى جعل مهنة التعليم مهنة مرموقة مثل الطب والهندسة، الأمر الذي يشعر المعلمين بأنهم أرباب مهنة ذات استقلالية ومكانة في المجتمع، مما يزيد دوافعهم نحو العمل ورفع مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية، كما يسعى بعضها إلى إنشاء نظام تراخيص لممارسة مهنة التدريس حيث يطلب من المعلمين بعد كل فترة تجديد تراخيصهم مما يضطرهم إلى المحافظة على مستوى مهني عال. (الغامدي، 2007، 414).

المتطلبات الأساسية لمهنة التعليم

إن الحديث عن مهنة التعليم شائق ومثير، وذو شجون، لا يكاد يمر يوما دون أن يتحدث الناس عن مهنة التعليم ودورها الفعال في المجتمعات، فبعض الدول الغربية المتقدمة وضعت شروطا تكاد تكون تعجيزية لمن يرغب أن يزاول مهنة التعليم، والبعض الآخر من تلك الدول باتت تتابع الطلبة من المرحلة الثانوية وتحدد ميولهم واتجاهاتهم المهنية من أجل الوصول إلى معلم ينتمي إلى مهنته ويعتز بها. ويؤكد المشيقح "إن مهنة التعليم ليست وظيفة تقليدية بقدر ما هي فن ومهارة والتزام، فالمعلم يواجه خلال عمله داخل الصف الدراسي جملة من القضايا المختلفة والمواقف المحرجة التي تتطلب سرعة في البديهة وقدرة على المواجهة من أجل تفريغ تلك القضايا وتجاوزها بإيجابية، وهو مطالب بتحقيق ورعاية مجموعة من القيم والمهارات التي تكتنف شخصية الناشئ، وإذا كانت مهمة المعلم خلال العقود الماضية تتسم بالصعوبة والتعقيد، وكتب فيها بحوث ودراسات عدّة فإن الإشكالية والمسؤولية في المستقبل ستتعاظم بحيث تتجاوز المعوقات والصعوبات والمواقف المألوفة إلى أنماط وقضايا جديدة تصنعها طبيعة العصر الجديد" (المشيقح 2007: 666). وليس بمقدور أي فرد من الأفراد أن يقوم بهذه المهنة إلا إذا كان معدا إعدادا كافيا يؤهله لمساعدة المتعلم على النمو السليم في جميع جوانب شخصيته. فمهنة التعليم، لم تعد مجرد حرفة تقوم على مجموعة من الممارسات والعادات الميدانية، وإنما هي مهنة لها متطلباتها الأساسية ومهاراتها الفنية وإطارها الثقافي، ودستورها الأخلاقي، وبذلك أصبحت مهنة التدريس موضع اهتمام الرأي العام في أكثر المجتمعات تقدما، ولكي ينجح المربي الذي ينتمي إلى مهنة التعليم لا بد أن تتوافر فيه مجموعة من المقومات كما بينها:

1. " قوة الشخصية.
2. الاتزان النفسي والثبات الانفعالي.
3. الذكاء والمهارة وتقدير المسئولية.
4. الحرص على رعاية الطلاب والاهتمام بهم وكيفية التعامل الجيد معهم.
5. الرغبة في التدريس وحب المهنة.
6. حسن التنظيم والتحضير الجيد للدروس.
7. سعة الاطلاع والتعمق وتنويع الثقافة." (السبحي وبنجر،1997: 24)

ولذا يذكر قنديل أهم الصفات العقائدية و الجسمية والشخصية والمهنية لمهنة التعليم:

أولاً: الصفات العقائدية:

1. الإيمان الراسخ بعقيدة الدولة التي يعمل فيها، وذلك لأن هذا الإيمان لا بد أن ينعكس بقصد أو دون قصد على سلوكيات المعلم التي يقتدي بها طلابه ويعملون على تقليدها.
2. الرغبة في الدعوة إلى ما يؤمن به ونشره بين الناس، وهذه الرغبة الصادقة والجارفة هي التي تدفع المعلم إلى صبغ سلوكه التدريسي وسلوكه العام بصبغة العقيدة التي يؤمن بها.

ثانياً: الصفات الجسمية:

1. ينبغي أن يتمتع المعلم بصحة جيدة، فخلو جسمه من الأمراض المزمنة أو الخطيرة، أمر يساعده كثيراً على تحمل مشاق عمله.

2. ينبغي أن يخلو جسم المعلم من العاهات الظاهرة، بما فيها العاهات التي تؤثر في حالته الصحية العامة.

3. ينبغي أن يهتم المعلم بمظهره الخارجي، وأن يكون ملبسه نظيفاً، ومرتباً، ومنسجماً مع العادات والتقاليد السائدة في ذلك البلد.

ثالثاً: الصفات العقلية والنفسية:

1. ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر من الذكاء والفطنة يمكنه من التصرف بطريقة سريعة ومناسبة في المواقف المختلفة.

2. ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر من الثقافة العامة في شتى مجالات المعرفة، وكيفية الحصول على المعارف منها، وذلك لأنه يتعرض في أحيان كثيرة لاستفسارات التلاميذ حول العديد من الموضوعات في العديد من المجالات.

3. ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر مرتفع من الذات والرضا عنها، وعن أحواله وظروف حياته المختلفة.

رابعاً: الصفات الأكاديمية والمهنية:

1. ينبغي أن يتمتع المعلم بمعرفة واسعة في مجال المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها.

2. ينبغي أن يتمتع المعلم بفهم واسع للأسس النفسية للتعلم، ويشمل ذلك التعلم الجيد، ونظريات التعلم المختلفة وتطبيقاتها في مجال التدريس، والخصائص الجسمية والعقلية للطلاب.

3. ينبغي أن يلم المعلم بالطرق المختلفة للتدريس ومداخله، ويتمكّن من توظيفها حسب مقتضيات التعلم المختلفة لطلابه. (قنديل، 2001: 215)

ويشير العسالي "أن اليابان تطلق على المعلم لديها لقب مهندساً بشرياً، بعكس الواقع العربي يعاني من تقدير المعلم من قبل المجتمع، ولهذا العديد من الأسباب منها إغفال المواصفات الشخصية للطالب قبل اعتماده في كليات التربية أو في أية كلية لها علاقة بمهنة التعليم كالآداب والعلوم، فلا بدّ هنا أن من التركيز على قضية اختيار الشخصيات المناسبة لهذه المهنة أولاً ومن ثم العمل على إخضاعها لبرامج الإعداد والتدريب المناسبة، وأيضاً ينبغي تغيير الجانب المتعلق بأساليب التدريس وفنونه الاهتمام الكافي مما يؤدي إلى ضرورة اشتمال برامج التخصص المختلفة للمعلمين مساقات وبرامج خاصة بفن التدريس وطرقه واستراتيجياته كالتعامل مع المشكلات الصفية والفروق الفردية والحالات الخاصة وغيرها". (العسالي، 2005:23)

مشكلات مهنة التعليم

يؤكد بارقش، والآنسي إن مهنة التعليم كبقية المهن لها مشكلاتها التي تتفاوت من البساطة إلى التعقيد، فقد يواجه المعلم في الميدان مشكلات يومية متنوعة، لا سيما والمعلم صاحب المهنة التي تتعلق بالهندسة البشرية وإعداد الإنسان للحياة في شتى مشاربها ومجالاتها وتخصصاتها، فهو يتعامل مع أناس مختلفين في ثقافاتهم وبيئاتهم وطباعهم وأعمارهم (بارقش والآنسي 1997: 87). ويضيف قنديل أن متطلبات هذه المهنة وواجباتها مهمة شاقة؛ ذلك لأن المعلم يتعامل مع الإنسان، وتختلف متطلبات هذا الإنسان وحاجاته ورغباته وميوله وقدراته واستعداداته، ويحتاج هذا كله إلى من يفهمها ويرعاها ويربيها. وتكمن المشكلة في إقبال عدد من الأفراد على هذه المهنة دون إدراك منهم بمتطلبات هذه المهنة ومهامها الشاقة، وإذا كان المعلم يواجه بعض المشكلات اليومية في أثناء عمله، فإن المعلم المبتدئ بصفة خاصة يواجه –نتيجة عدم تمرسه في مهام المهنة– قدرا كبيرا من تلك المشكلات المتباينة في أنواعها وأبعادها (قنديل، 2001: 249).

فوزارة التربية والتعليم تشير أن المعلم يواجه أثناء حياته المهنية بعض المشكلات التي تتصف بالتكرار والعمومية، فقد تحدث في منطقة، كما تحدث في المنطقة الأخرى، أو تواجه معلم الرياضيات كما تواجه معلم التربية الفنية، وسوف يم عرض أبرز المشكلات التي تواجه المعلم في مهنته، وهي على النحو الآتي:

1– " الفجوة بين النظرية والتطبيق: إن أهم المشكلات وأبرزها التي تواجه المعلم هي الفجوة بين النظرية والتطبيق، ويقصد بذلك التفاوت الكبير بين ما يسمعه المعلم عند دراسته في الجامعة أو الدورات التدريبية من مبادئ ونظريات تربوية مثالية، وبين ما يجده مطبقا في بعض المدارس.

2–قد يكون ضعف الإعداد وقلة الخبرة سبباً في ذلك فغالبا ما يكون المعلم غير متمكن من أساليب الإثارة والتمهيد، التي يقدمها في بداية الدرس لجذب انتباه الطلاب، وإثارة اهتمامهم ودوافعهم الداخلية للتعلم، هذا فضلا عن عدم تمكنه من مهارات التدريس الأخرى.

3–الاعتقاد بأن المعلم مرجع شامل للمعرفة: هناك اعتقاد سائد بين كثير من الناس، وبين الطلاب، بأن المعلم ينبغي أن يكون مرجعا شاملا للمعرفة، وهذا غير صحيح، وأيضاً أن المعلم يجب أن يكون دائماً متزناً وثابتاً وفي حالة جيدة، وهذا شرط مستحيل.

4–التدريس في وجود زائر: وتتمثل هذه الظاهرة في الارتباك الشديد عند دخول زائر فجأة، مثل المشرف التربوي أو

مدير المدرسة أو غيرهم، لملاحظة المعلم في الصف، فينطلق بعبارات غير مترابطة، ويسوق أمثلة في غير محلها، ويذكر معلومات خاطئة، ويجيب على أسئلة بعيدة كل البعد عن الحقيقة، وهذا يؤثر على سير المعلم في مهنة التدريس". (وزارة التربية والتعليم، 1998: 72)

أما السبحي وبنجر فيضيفان إلى المشكلات التي تواجه المعلم في مهنة التعليم:

5- "كثرة الحصص اليومية وتنظيم الجدول المدرسي.

6- عدم توافر الوسائل التعليمية وأجهزتها ولوازمها في مدرسة المعلم، بيمنا يمكن أن تتوافر في المدرسة المجاورة.

7- عدم توافر المعلومات الكافية لدى المعلم بسبب عدم الاطلاع وعدم الإحاطة في بيئته والعالم المحيط به.

8- عدم التشجيع والدعم المعنوي للمعلم والخوف من رد الفعل من المدرسة والمجتمع". (السبحي وبنجر، 1997:55)

ويؤكد مرسي أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه المعلم في مهنة التعليم وتعدّ حجر عثرة في طريقه منها:

1- إن حجرة الدراسة بإمكانياتها التقليدية غير مناسبة لتطبيق بعض الأساليب الحديثة في التدريس.

2- إن الامتحانات تركز على جوانب من التعليم قد لا تتوافق مع التجديد المطلوب لمهنة التدريس.

3- إن السلطات التعليمية قد تكون عاجزة عن تقديم المساعدات المالية والمعنوية المطلوبة مثل الدورات التدريبية والدراسات العليا...، وذلك من أجل التوسع الكمي في مجال مهنة التدريس.

4- إن تدني مرتبات المعلمين نسبيا لا يخلق لديهم الدافع أو الحافز على التجديد".(مرسي، 1996: 64)

الدراسات السابقة

هدفت دراسة توفيق (2004) إلى ضرورة تمهين مهنة التعليم بحيث لا ينتسب إلى هذه المهنة إلا من تتوفر لديه معايير علمية وأخلاقية تؤهله لإدراك قيمة هذه المهنة المرموقة ودورها في بناء الأجيال القادمة، وقد أجريت هذه الدراسة في منطقة أبوظبي التعليمية على عينة الدراسة (350) معلماً، وقد توصلت الدراسة إلى أبرز النتائج: أن المعلم هو العقل المدبر للعملية التربية والتعليمية، وبقدر ما يتوفر لديها أسس علمية وعملية وإعداد جيد بقدر ما يكون المعلم المنتسب جيد، وبالتالي يؤدي إلى تربية جيدة تسير إلى بناء بشري في جميع النواحي العقلية والإبداعية والمعرفية و قادر على حمل أمانة التنمية الشاملة في مجتمع ينشد التقدم والازدهار.

أما دراسة جوس وديفيد (Joyce and David, 2007)، فقد هدفت إلى إيجاد معلمين على درجة عالية من النوعية في الولايات المتحدة الامريكية وذلك تمشياً مع قانون عدم إهمال أي طفل في المناطق التعليمية وخاصة في المدارس التي يواجه فيها الطلبة المعرضون للخطر، على عينة مكونة من الخبراء التربويين عددهم (170) خبيراً تربوياً، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة وضع برنامج مهني يقوم على استراتيجيات وطنية، يقوم على معايير لتمهين التعليم من خمس فرضيات أساسية من أهمها أن يكون المعلم يحمل المؤهلات اللازمة والعالية للتدريس، وأن يكون لديه القدرة على الاطلاع والنمو المهني والوقف على المستجدات الخاصة بمجاله بشكل مستمر. وتتفق الدراسة الحالية مع ما ذهبت إليه هذه الدراسة بشكل كبير في إيجاد معايير تحدد نوعية المعلمين الذين يصلحون أن ينتسبوا إلى مهنة التعليم. وأما دراسة أورلنز (Orleans, 2007) فقد هدفت إلى كشفت أهم الأسباب التي تؤدي إلى التحسينات الجوهرية في مهنة التدريس وهي حصول المتقدم إلى مهنة التعليم على المؤهلات العلمية المناسبة في دولة استراليا على عينة مكونه من المعلمين عددهم (230) معلماً، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة تفيد أن المؤهل العلمي المناسب من أهم الشروط الواجب توافرها في تمهين التعليم، ويتفق ذلك مع كثير من الأدبيات التربوية في هذا المجال. كما هدفت دراسة (Malm, 2009) إلى أن التنمية المهنية للمعلمين ضرورة تتطلب الوعي الذاتي لهم، فقد طبقت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية على عينة من المعلمين عددهم (380) معلماً، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية الاهتمام بالجانب القيادي ومهارات التعاون وليس فقط بالجانب المعرفي فقط، بل الجوانب الاجتماعية والعاطفية للتنمية المهنية. وفي دراسة (Varela, 2012) هدفت إلى ضرورة تمهين التعليم والتنمية المهنية للمعلم، فقد أُجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة (1500) تربوياً، وقد توصلت إلى أهم ما يمكن أن ينمي التطوير المهني للمعلم ثلاثة أمور هي: إشراك المعلمين في تحليل البيانات واختيار المعايير، وعلى القيادات في التعليم توضيح البيانات الصادرة من القياس والتقييم، وأن تكون التنمية المهنية مستمرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بمراجعة محتوى الدراسات السابقة ومقارنتها بالبحث الحالي تبين أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو إيجاد معايير علمية لازمة لاختيار المعلمين الراغبين في الانتساب إلى مهنة التعليم، وعينة الدراسة من الأكاديميين التربويين الخبراء في مجال التربية والتعليم وتم اختيارهم من مجتمع الدراسة بطريقة عمدية، وتعد هذه الدراسات

مؤشراً مهماً على أهمية إجراء الدراسة الحالي وإيجاد المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم في المملكة العربية السعودية لاختلاف الثقافات والبيئة التربوية بينها وبين الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت منهجية الدراسة على المنهج الوصفي الوثائقي التحليلي، ولا يتجاوز إلى معرفة العلاقة أو استنتاج الأسباب، ويتم وذلك بواسطة استجواب الأفراد بصورة غير مباشرة من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) وقياس آرائهم المتوافرة عن مشكلة الدراسة، ومن ثم القيام بتحليها تحليلاً يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة الدراسة من نتائج (العساف، 2000: 192).

مجتمع الدراسة:

شملت الدراسة جميع الأكاديميين من السعوديين وغير السعوديين (الذكور فقط) بالجامعات السعودية المختارة في كليات التربية، للفصل الثاني من العام الدراسي 2015 / 2016، وتم الحصول على المعلومات الإحصائية للأكاديميين من الموقع الرسمي على الشبكة العالمية للجامعات السعودية والذين بلغ عددهم (315) أكاديمي:

الجدول (1)

عدد الأكاديميين في الجامعات المختارة والذين يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة

م	الجامعات المختارة	قسم المناهج	قسم الإدارة	قسم علم النفس	المجموع
.1	جامعة أم القرى	35	18	20	73
.2	جامعة طيبة	36	8	14	58
.3	جامعةالملك سعود	44	13	41	98
.4	جامعة الملك فيصل	28	11	13	52
.5	جامعة الملك خالد	12	6	16	34
المجموع		155	56	104	315

الجدول (2)

خصائص عينة الدراسة وفقا لمكان العمل

م	مكان العمل	العدد	النسبة المئوية
.1	جامعة أم القرى بمكة المكرمة.	73	23
.2	جامعة طيبة بالمدنية المنورة.	58	17
.3	جامعة الملك سعود بالرياض.	98	31
.4	جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية.	52	16
.5	جامعة الملك خالد بمنطقة عسير.	43	13
المجموع		315	%100

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من جميع الأكاديميين في مجتمع الدراسة، وذلك لضمان الحصول على نتائج اكثر دقة وعملية، ومشاركة جميع الأكاديميين الحاصلين على درجة: (أستاذ مساعد – أستاذ مشارك – أستاذاً)، بعد ذلك تم التنسيق مع عدد مع عمداء الكليات التربوية ورؤساء الأقسام في الجامعات السعودية، تم توزيع الأداة النهائية للدراسة على عينة الدراسة عن طريق الاستبانة الإلكترونية عن طريق برنامج (Google Drive).

خصائص عينة الدراسة:

تتوزع عينة الدراسة على عدة جامعات في المملكة العربية السعودية، وكذلك يتنوع المشاركون في الإجابة على أداة الدراسة:

أداة الدراسة:

يشير القحطاني وآخرون بأن الاستبانة "هي تلك الاستمارة التي تحتوى على مجموعة من العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة أو بفراغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهما، أو ما يعتقد أنه الإجابة الصحيحة، دون مساعدة الباحث لهم". (القحطاني وآخرون،2005: 288).

صدق الأداة:

بعد تصميم الاستبانة ومراجعتها بشكل دقيق في صورتها

الأولية والذي تم عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين، للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة؛ حيث تم عرضها على (50) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية؛ وذلك لمعرفة رأي هؤلاء المحكمين في مدى وضوح صياغة المعيار، ومدى انتمائه، وقد إبداء المحكمون على أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، مع وجود بعض الملاحظات والتعديلات البسيطة اللازمة إما لإعادة صياغتها أو لحذف بعض المعايير أو إضافة بعض المعايير المناسبة لتصبح الأداة واضحة وأكثر دلالة من ذي قبل عند تطبيقها على الأكاديميين المشاركين أداة الدراسة، وقدم دمج معيارين وأصبحت المعايير عددها (13) معياراً.

ثبات الأداة:

بعد التعرف على صدق الأداة، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة من الأكاديميين ولمعرفة ثبات معايير الاستبانة تم استخدام معامل (كرونباخ ألفاAlpha Cronbach) في البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك لقياس مدى الاتساق الداخلي بين معايير الاستبانة، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات للمعايير العلمية الأزمة لتمهين التعليم من حيث درجة الأهمية بلغ (0,821) وهو عال، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات للمعايير العلمية الأزمة لتمهين التعليم من حيث درجة الموافقة على تفعيل تلك المعايير من قبل الأكاديميين بلغ (0,891) وهو عال، فبعد دراسة ثبات معايير الأداة من حيث درجة الأهمية ودرجة الموافقة على تفعيل تلك المعايير، اتّضح أن معاملات ثبات أداة الدراسة عال.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل إجابات عينة الدراسة باستخدام برنامج (SPSS) كالآتي:

1. معامل الثبات (كرونباخ ألفاAlpha Cronbach) لتحديد مدى ثبات أداة الدراسة.

2. تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ وذلك لتحديد أهمية المعايير اللازمة لتمهين التعليم وترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها، وكذلك التعرف على مستوى درجة الموافقة الأكاديميين على تفعيل تلك المعايير وترتيبها ترتيباً تنازلياً.

الجدول (3)

يوضح قيمة المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لدرجة الأهمية للمعايير ولدرجة الموافقة على تفعيل المعايير

م	مقياس درجة الأهمية	مقياس درجة الموافقة على تفعيل المعايير	قيمة الدرجة	قيمة المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
.1	مهم للغاية	عالية جدا	أعطيت خمس درجات	5 – 4,51	% 100 – 90
.2	مهم	عالية	أعطيت أربع درجات	4,50–3,51	أقل من 90 – 70%
.3	متوسط الأهمية	متوسطة	أعطيت ثلاث درجات	3,50 – 2,51	أقل من 70–50%
.4	قليل الأهمية	قليلة	أعطيت درجتين	2,50 – 1,51	أقل من 50 – 30 %
.5	غير مهم	غير موافق	أعطيت درجة واحدة	أقل من 1.50	أقل من 30 %

ملحوظة: سيتم قبول المعايير التي تحقق نسبة (70 %) فما فوق في تحديد درجة الأهمية للمعايير اللازمة لتمهين التعليم ويمثل ذلك في الأهمية الدرجتين: (مهم للغاية، ومهم)، وكذلك في تحديد درجة الموافقة على تفعيل المعايير اللازمة لتمهين التعليم ويمثل ذلك في التفعيل الدرجتين: (عالية جداً، وعالية).

نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

تناولت نتائج الدراسة، وتفسيرها، ومناقشتها، الإجابة عن السؤال الرئيس والذي نصه "ما المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم من وجهة نظر الأكاديميين في المملكة العربية السعودية"، والذي تفرع منه ثلاثة أسئلة فرعية:

1–ما المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم؟

2–ما أهمية تلك المعايير لتمهين التعليم من وجهة نظر الأكاديميين؟

3–ما مستوى درجة موافقة الأكاديميين في تفعيل تلك المعايير من قبل الجهات المسئولة عن المعلمين؟

إجابة السؤال الفرعي الأول والذي نص على: ما المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم؟

فمن خلال الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ودراسة استطلاعية قام بها الباحث على مجموعة من الأكاديميين، تم التوصل إلى (13) معياراً عن طريق المصادر آنفة الذكر تم تقسيمها على النحو الآتي:

1- أن يكون المتقدم حاصلاً على البكالوريوس مع التأهيل التربوي على الأقل من إحدى الجامعات المحلية أو الجامعات الخارجية المعتمدة من وزارة التعليم.
2- أن لا يقل تقدير المتقدم في مؤهل البكالوريوس عن (جيـد جداً).
3- أن يحمل المتقدم الهوية الوطنية.
4- أن يحضر المتقدم توصيتين أكاديميتين من أساتذة قاموا بتدريسه في الجامعة التي تخرج منها.
5- أن يجتاز المتقدم الاختبارات الوطنية التي يقدمه مركز القياس الوطني بنسبة (أكثر من 55 %) التي تتضمن تمكنه من القدرات العقلية والكفايات التدريسية والتربوية التي تمكن المتقدم من السيطرة على المعرفة النظرية والتطبيقية في التدريس.
6- أن يجتاز المتقدم المقابلة الشخصية التي تثبت خلوّه من عيوب النطق، وسلامة التفكير، والعيوب الجسمية الظاهرة التي تؤثر على أدائه في عملية التدريس.
7- أن يجتاز المتقدم الاختبار المعملي الذي يثبت أنه قادرا على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
8- أن يرفق المتقدم تقريراً طبياً حديثاً من إحدى المستشفيات الحكومية المعتمدة التي تفيد خلوه من الأمراض المزمنة التي تؤثر في أدائه في عملية التدريس.
9- ألا يكون قد صدر بحق المتقدم حكماً في قضية أخلاقية أو يكون طرفاً في قضية قائمة، ويثبت ذلك من خلال البصمات في أدارة الأدلة الجنائية.
10- ألا يكون قد مضى على حصوله على المؤهل التربوي أكثر من خمس سنوات بدون عمل تربوي ويحضر الأوراق الرسمية التي تثبت ذلك.
11- ألا يتجاوز عمر المتقدم ثلاثين عاماً ويثبت ذلك من خلال الهوية الوطنية.
12- ألا يكون قد فُصل من مهنة التعليم من قبل لأسباب تأديبية.ويثبت ذلك من خلال سجلات وزارة التربية والتعليم.
13- ألا يكون المتقدم قد استقال من مهنة التعليم سابقاً ويثبت ذلك من خلال سجلات وزارة التربية والتعليم.

إجابة السؤال الفرعي الثاني والذي نص على:

– ما أهمية تلك المعايير لتمهين التعليم من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل متوسطات إجابات عينة الدراسة من الأكاديميين إزاء أداة الدراسة المعدة لتحديد درجة أهمية المعايير اللازمة لتمهين التعليم، بحث يتم قبول الإجابة التي حصلت على درجة: (مهم للغاية،ومهم) فقط كمعيار من معايير التمهين اللازمة لمهنة التدريس وفق القاعدة المتبعة السابق ذكرها، واستبعاد باقي متوسطات إجابات عينة الدراسة التي حققت درجة: (متوسط الأهمية، وقليل الأهمية، وغير مهم). ويوضح الجدول (4)، قيمة المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة والانحرافات المعيارية، وترتيب المعايير ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها:

الجدول (4)

قيمة المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لإجابات عينة الدراسة والانحرافات المعيارية، وترتيب المعايير ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها

رقم المعيار	الترتيب	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	تفسير المتوسط بدرجة
1	1	أن يكون المتقدم حاصلا على البكالوريوس مع التأهيل التربوي على الأقل من إحدى الجامعات المحلية أو الجامعات الخارجية المعتمدة من وزارة التعليم.	4.69	0.66	%94	مهم للغاية
6	2	أن يجتاز المتقدم المقابلة الشخصية التي تثبت خلوه من عيوب النطق، وسلامة التفكير، والعيوب الجسمية الظاهرة التي تؤثر على أدائه في عملية التدريس.	4.51	0.87	%90	مهم للغاية
9	3	ألا يكون قد صدر بحق المتقدم حكماً في قضية أخلاقية أو يكون طرفا في قضية قائمة، ويثبت ذلك من خلال البصمات في أدارة الأدلة الجنائية.	4.47	0.80	%89	مهم
12	4	ألا يكون قد فُصل من مهنة التعليم من قبل لأسباب تأديبية.ويثبت ذلك	4.31	1.05	%86	مهم

		من خلال سجلات وزارة التربية والتعليم.				
5	5	أن يجتاز المتقدم الاختبارات الوطنية التي يقدمه مركز القياس الوطني بنسبة (أكثر من 55 %) التي تتضمن تمكنه من القدرات العقلية والكفايات المعرفية والتربوية التي تمكن المتقدم من السيطرة على المعرفة النظرية والتطبيقية في التدريس	4.16	1.08	%83	مهم
8	6	أن يرفق المتقدم تقريراً طبياً حديثاً من إحدى المستشفيات الحكومية المعتمدة التي تفيد خلوه من الأمراض المزمنة التي تؤثر على أدائه في عملية التدريس	4	1.07	%80	مهم
2	7	أن لا يقل تقدير المتقدم في مؤهل البكالوريوس عن (جيـد جداً)	3.92	1.02	%78	مهم
7	8	أن يجتاز المتقدم الاختبار المعملي الذي يثبت أنه قادرا على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.	3.92	1.25	%78	مهم
3	9	أن يحمل المتقدم الهوية الوطنية.	3.62	1.45	%72	مهم
10	10	ألا يكون قد مضى على حصوله على المؤهل التربوي أكثر من خمس سنوات بدون عمل تربوي ويحضر الأوراق الرسمية التي تثبت ذلك.	3.28	1.33	%66	متوسط الأهمية
11	11	ألا يتجاوز عمر المتقدم ثلاثين عاماً ويثبت ذلك من خلال الهوية الوطنية.	2.92	1.38	%58	متوسط الأهمية
13	12	ألا يكون المتقدم قد استقال من مهنة التعليم سابقاً ويثبت ذلك من خلال سجلات وزارة التربية والتعليم.	2.84	1.4	%57	متوسط الأهمية
4	13	أن يحضر المتقدم توصيتين أكاديميتين من أساتذة قاموا بتدريسه في الجامعة التي تخرج منها.	2.80	1.51	%56	متوسط الأهمية

تبيّن من الجدول (4) أن المعيار(1) حصل على أعلى متوسط حسابي بقيمة (4.69) وانحراف معياري (0.66) ونسب مئوية (94%) ومقابل ذلك حصل على الترتيب الأول في معايير درجة الأهمية، ثم تله المعيار(6) والذي حصل على متوسط حسابي بقيمة (4.51) وانحراف معياري (0.87) ونسب مئوية (90%) ومقابل ذلك حصل على الترتيب الثاني، وهاتان النسبتان المئويتان تحققان الدرجة: (مهم للغاية)، حيث تعد هذه الدرجة من الدرجات التي تفوق الـ (90 %)؛ لذا تعتمد هذه المعياريين ضمن المعايير اللازمة لتمهين التعليم في الدارسة الحالية.

فهذه المعايير التي حققت النسبة العالية من المقياس المعتمد لدرجة الأهمية تؤكد أهمية "الحصول على المؤهل العلمي للراغبين في الانتساب إلى مهنة التعليم"، وكذلك أهمية "اجتياز المقابلة الشخصية التي من خلالها يمكن الكشف عن نوعية الأفراد من حيث سلامة التفكير والنطق بالإضافة إلى العيوب الجسمية الظاهرة"، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أورلنز (Orleans, 2007) التي أكدت أهمية حصول المتقدم إلى مهنة التدريس على المؤهل العلمي المناسب وهو البكالوريوس كحد أدنى، وكذلك اجتياز المقابلات الشخصية. في حين يتضح أن المعايير (9، 12، 5، 2،8، 7، 3) جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً من الترتيب الثالث حتى الترتيب التاسع، حيث حققت تلك المعايير درجة (مهم)، فالمعيار (9) حصل على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.80) ونسبة مئوية (89%) ويؤكد هذا المعيار "ألا يكون صدر بحق المتقدم إلى مهنة التعليم حكما في قضية أخلاقية"، وهذا كله يساعد عن الكشف عن النوعية المتميزة من الأفراد من أجل تغيير الحركة التربوية والتعليمية عن طريق المعلم المتميز الذي يعد من أهم مكونات المنهج، ثم جاء المعيار (12) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (1،05) ونسبة مئوية (86%)؛ حيث أشار هذا المعيار إلى "عدم قبول المتقدم إلى مهنة التدريس والذي تم فصله من قبل لأسباب تأديبية"، ثم جاء المعيار (5) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (1.08) ونسبة مئوية (83%) ويعد معيار "اجتياز الاختبارات الوطنية المعتمدة من المعايير المهمة التي تكشف النوعية الجيدة من الأفراد في ظل وجود اختبارات علمية مقننة يشرف عليها صفوة تربوية تسعى إلى السمو بمهنة التعليم"، ثم جاء المعيار (8) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (4) وانحراف معياري (1،07) ونسبة مئوية (80%) ويؤكد هذا المعيار على ضرورة "خلو المتقدم إلى مهنة التدريس من الأمراض المزمنة التي تؤثر في أدائه في عملية التدريس".

في حين جاء المعيار(2) في الترتيب السابع بمتوسط

حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.02) ونسبة مئوية (78%)، ويشير هذا المعيار إلى ضرورة "تمكن المتقدم إلى مهنة التدريس مع التعامل مع التكنولوجيا الحديثة"؛ وذلك لأهميتها في العصر الحالي، ثم جاء المعيار (7) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.25) ونسبة مئوية (78%) حيث أكد هذا المعيار "أهمية التقدير في المؤهل العلمي فتقدير جيدجدا يكون الحد الأدنى لقبول المتقدم إلى مهنة التدريس" وأخيراً جاء المعيار (3) في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.45) ونسبة مئوية (72%) ويؤكد هذه المعيار "أهمية توطين الوظائف"؛ وهذا يتفق مع الاتجاهات التنموية والتطويرية في جميع البلدان المتقدمة حسب ما ذكر في الخلفية النظرية وتشجيع المواطنين على الإقبال إلى مهنة التعليم وذلك عن طريق تمهين التعليم، وجعلها مهنة مرموقة مثل باقي المهن الأخرى التي يتنافس عليها المتميزون من أبناء الوطن مثل الطب والهندسة.

فهذه المعايير التي حققت الدرجة: (مهم)، تعد من الدرجات التي تفوق الـ (70 %)؛ لذا تعتمد هذه المعايير ضمن المعايير اللازمة لتمهين التعليم من حيث درجة الأهمية في هذه الدراسة. في حين يتضح أن المعايير (10، 11، 13، 4) جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً من الترتيب العاشر حتى الترتيب الثالث عشر؛ حيث حققت تلك المعايير الدرجة: (متوسط الأهمية)، فالمعيار (10) جاء في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1.33) ونسبة مئوية (66%) حيث كان يشير إلى "عدم مضي أكثر من خمس سنوات على الحصول على المؤهل العلمي بدون عمل تربوي"، ثم جاء المعيار (11) في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (1.38) ونسبة مئوية (58%)؛ حيث يشير هذا المعيار إلى "عدم تجاوز عمر المتقدم إلى مهنة التعليم الثلاثون عاماً"، ثم جاء المعيار (13) في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (1.04) ونسبة مئوية (57%) حيث يشير هذا المعيار على "ألا يكون المتقدم إلى مهنة التدريس قد استقال منها سابقا"، وأخيرا المعيار(4) جاء في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.51) ونسبة مئوية (56%) ويشير هذا المعيار إلى "إحضار المتقدم إلى مهنة التعليم توصيتين أكاديميتين من الجامعة التي تخرج منها، فهذه المعايير التي حققت الدرجة: (متوسط الأهمية)، تعد من الدرجات التي تقل عن الـ (70 %) لذا تستبعد هذه المعايير من قائمة المعايير اللازمة لتمهين التعليم من حيث درجة الأهمية.

إجابة السؤال الفرعي الثالث والذي نص على:

ما مستوى درجة موافقة الأكاديميين في تفعيل تلك المعايير حسب أهميتها من قبل الجهات المسئولة عن المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل متوسطات إجابات عينة الدراسة من الأكاديميين إزاء أداة الدراسة المعدة لتحديد درجة الموافقة على تفعيل المعايير اللازمة لتمهين التعليم، بحيث يتم قبول الإجابة التي حصلت على درجة: (عالية جدا، عالية) فقط كمعيار من معايير التمهين اللازمة لمهنة التعليم وفق القاعدة المتبعة السابق ذكرها، وتستبعد باقي متوسطات إجابات عينة الدراسة التي حققت درجة: (متوسطة، وقليلة، وغير موافق) ويوضح الجدول (5) قيمة المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد درجة الموافقة على تفعيل المعايير، وترتيبها ترتيباً تنازلياً:

تبين من الجدول (5) أن المعايير (3،8،6،1،9،12،5،2،7) جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً من الترتيب الأول حتى الترتيب التاسع حسب درجة موافقة الأكاديميين في تفعيل المعايير من قبل الجهات المسئولة عن المعلمين حيث حققت تلك المعايير درجة: (عالية)، فالمعايير (6) حصل على أعلى متوسط حسابي بقيمة (4.29) وانحراف معياري (0.94) ونسبة مئوية (86%) وبذلك يكون في الترتيب الأول والذي أشار "أهمية اجتياز المقابلة الشخصية للمعلم المتقدم لمهنة التعليم"، ثم جاء المعيار (1) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (1.03) ونسبة مئوية (85%) والذي يشير "ضرورة حصول المتقدم على البكالوريوس التربوي للمتقدم لمهنة التعليم".

الجدول (5)

قيمة المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد درجة الموافقة على تفعيل المعايير، وترتيبها ترتيباً تنازلياً

رقم المعيار	الترتيب	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	تفسير المتوسط بدرجة
6	1	أن يجتاز المتقدم المقابلة الشخصية التي تثبت خلوه من عيوب النطق، وسلامة التفكير، والعيوب الجسمية الظاهرة التي تؤثر على أدائه في عملية التدريس.	4.29	0.94	%86	عالية
1	2	أن يكون المتقدم حاصلاً على البكالوريوس مع التأهيل التربوي على الأقل من إحدى الجامعات المحلية أو الجامعات الخارجية المعتمدة من وزارة التعليم.	4.23	1.03	%85	عالية
9	3	ألا يكون قد صدر بحق المتقدم حكماً في قضية أخلاقية أو يكون طرفاً في قضية قائمة، ويثبت ذلك من خلال البصمات في أدارة الأدلة الجنائية.	4.02	1.12	%80	عالية
12	4	ألا يكون قد فُصل من مهنة التدريس من قبل لأسباب تأديبية. ويثبت ذلك من خلال سجلات وزارة التربية والتعليم.	4.01	1.02	%80	عالية
5	5	أن يجتاز المتقدم الاختبارات الوطنية التي يقدمه مركز القياس الوطني بنسبة (أكثر من 55 %) التي تتضمن تمكنه من القدرات العقلية والكفايات المعرفية والتربوية التي تمكن المتقدم من السيطرة على المعرفة النظرية والتطبيقية بالتدريس	3.88	1.12	%78	عالية
2	6	أن لا يقل تقدير المتقدم في مؤهل البكالوريوس عن (جيـد جداً)	3.78	1.23	%76	عالية
7	7	أن يجتاز المتقدم الاختبار المعملي الذي يثبت أنه قادراً على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.	3.72	1.06	%74	عالية
8	8	أن يرفق المتقدم تقريراً طبياً حديثاً من إحدى المستشفيات الحكومية المعتمدة التي تفيد خلوه من الأمراض المزمنة التي تؤثر على أدائه في عملية التدريس	3.60	1.18	%72	عالية
3	9	أن يحمل المتقدم الهوية الوطنية.	3.52	1.41	%70	عالية
10	10	ألا يكون قد مضى على حصوله على المؤهل التربوي أكثر من خمس سنوات بدون عمل تربوي ويحضر الأوراق الرسمية التي تثبت ذلك.	3.28	1.31	%66	متوسطة
13	11	ألا يكون المتقدم قد استقال من مهنة التعليم سابقاً ويثبت ذلك من خلال سجلات وزارة التربية والتعليم.	2.96	1.33	%59	متوسطة
11	12	ألا يتجاوز عمر المتقدم ثلاثين عاماً ويثبت ذلك من خلال الهوية الوطنية	2.89	1.29	%58	متوسطة
4	13	أن يحضر المتقدم توصيتين أكاديميتين من أساتذة قاموا بتدريسه في الجامعة التي تخرج منها.	2.72	1.33	%54	متوسطة

في حين جاء المعيار (9) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (1.12) ونسبة مئوية (80%) والذي يؤكد على ضرورة "عدم صدور حكما في قضية أخلاقية بحق المتقدم لمهنة التعليم"، ثم جاء المعيار (12) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (1.02) ونسبة مئوية (80%) ويشير هذا المعيار إلى "عدم قبول المتقدم إلى مهنة التعليم وقد فصل منها لأسباب تأديبية"، ثم جاء المعيار (5) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (1.12) ونسبة مئوية (78%)، ويشير هذا المعيار إلى ضرورة "اجتياز الاختبارات الوطنية المعتمدة"، كما جاء المعيار(2) في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (1.23) ونسبة مئوية (76%)، ويؤكد هذا المعيار على "أهمية حصول المتقدم على تقدير جيد جدا في البكالوريوس على الأقل"، ثم جاء المعيار (7) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.06) ونسبة مئوية (74%) ويؤكد هذا المعيار

"أهمية تمكن المتقدم إلى مهنة التعليم اتقان التكنولوجيا الحديثة"، ثم جاء المعيار (8) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.18) ونسبة مئوية (72) ويؤكد هذا المعيار على "أهمية خلو المتقدم إلى مهنة التعليم من الأمراض المزمنة"، وأخيرا جاء المعيار (3) في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.41) ونسبة مئوية (70%) ويشير هذا المعيار إلى "أهمية اختيار المتقدم إلى مهنة التعليم لا سيّما حامل الهوية الوطنية"؛ ولذلك لأسباب وطنية.فهذه المعايير التي حققت الدرجة: (عالية) وهي من الدرجات التي تفوق الـ (70 %) لذا تعتمد هذه المعايير ضمن المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم التي يمكن أن تفعلها الجهات المسئولة عن المعلمين. في حين جاءت المعايير (10، 4،13،11) جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا من الترتيب العاشر حتى الترتيب الثالث عشر حسب درجة الموافقة على تفعيل المعايير في المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم؛ حيث حققت تلك المعايير درجة: (متوسطة)، فالمعيار (10) جاء في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1.31) ونسبة مئوية (66%)، ويشير هذا المعيار إلى "عدم انقطاع المتقدم عن العمل أكثر من خمس سنوات بدون عمل تربوي"، ثم جاء المعيار (13) في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (1.33) ونسبة مئوية (59%)، ويشير هذا المعيار بأن "لا يكون قد استقال من مهنة التعليم"، ثم جاء المعيار(11) في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (1.29) ونسبة مئوية (58%)، ويشير هذا المعيار إلى أن "لا يتجاوز المتقدم الثلاثون عاماً"، وأخيرا جاء المعيار (4) في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (1.33) ونسبة مئوية (54%)، ويشير هذا المعيار "إحضار توصيات أكاديمية من قبل المتقدم".

فهذه المعايير التي حققت الدرجة: (متوسطة) وهي من الدرجات التي تقل عن الـ(70 %)؛ لذا تستبعد هذه المعايير من قائمة المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم.

إجابة السؤال الرئيسي للدراسة والذي نص على:

ما المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم من وجهة نظر الأكاديميين في المملكة العربية السعودية:

فمن خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الأول والثاني والثالث حول تحديد المعايير العلمية اللازمة لتمهين التعليم وأهميتها وكذلك إمكانية تفعيلها من قبل الجهات المسؤولة عن المعلمين، فالمعايير التي حققت درجة: (مهم للغاية أو مهم) ولم تحقق درجة: (عالية جداً أو عالية) تم استبعادها من المعايير اللازمة لتمهين التعليم في الدراسة الحالية.

فالمعايير اللازمة لتمهين التعليم وهي المعايير التي حققت في درجة الأهمية (مهم للغاية، ومهم)، وفي درجة الموافقة على التفعيل حققت درجة: (عالية جداً، وعالية) بما يعادل نسبة (70 %) فما فوق في تحديد درجة الأهمية، وكذلك درجة الموافقة من قبل الأكاديميين في تفعليها من قبل الجهات المسؤولة عن تعين المعلمين؛ حيث كان عددها (9) معايير من أصل (13) معياراً، التي تم اعتمادها مرتبة ترتيباً تنازلياً كالآتي:

1- أن يكون المتقدم حاصلا على البكالوريوس، مع التأهيل التربوي على الأقل من إحدى الجامعات المحلية أو الجامعات الخارجية المعتمدة من وزارة التعليم.

2- أن يجتاز المتقدم المقابلة الشخصية التي تثبت خلوّه من عيوب النطق، وسلامة التفكير، والعيوب الجسمية الظاهرة التي تؤثر في أدائه في عملية التدريس.

3- ألا يكون قد صدر بحق المتقدم حكماً في قضية أخلاقية أو يكون طرفاً في قضية قائمة، ويثبت ذلك من خلال البصمات في إدارة الأدلة الجنائية.

4- ألا يكون قد فُصل من مهنة التعليم من قبل لأسباب تأديبية،.ويثبت ذلك من خلال سجلات وزارة التربية والتعليم.

5- أن يجتاز المتقدم الاختبارات الوطنية التي يقدّمه مركز القياس الوطني بنسبة (أكثر من 55 %) التي تتضمن تمكنه من القدرات العقلية والكفايات المعرفية والتربوية التي تمكن المتقدم من السيطرة على المعرفة النظرية والتطبيقية في التدريس.

6- أن يرفق المتقدم تقريراً طبياً حديثاً من إحدى المستشفيات الحكومية المعتمدة التي تفيد خلوه من الأمراض المزمنة التي يمكن أن تؤثر في أدائه في عملية التدريس.

7- أن يجتاز المتقدم الاختبار المعملي الذي يثبت أنه قادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

8- أن لا يقل تقدير المتقدم في مؤهل البكالوريوس عن (جيـد جدا).

9- أن يحمل المتقدم الهُوية الوطنية.

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

1. إعادة النظر في سياسة تعين المعلمين في المملكة العربية السعودية، وحثّ الجهات المسؤولة على تعيين المعلمين وفق المعايير العلمية اللازمة والتخلص من الإجراءات الروتينية الحالية؛ كي يصبح التعليم مهنة مرموقة.

2. إثارة الدافعية لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية على المشاركة في البرامج والمحافل التربوية وحضور الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية، من أجل تحفيزهم وضمان النمو المهني المستمر لديهم.

3. إخضاع كليات التربية بالمملكة العربية السعودية إلى معايير المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلم (NCATE) لأكسبها جودة محلية، واعترافاً عالمياً، وتخريج المعلمين المتميزين التي يتطلع إليهم الميدان التربوي في المملكة العربية السعودية.

المقترحات

1. إجراء دراسة مقارنة مع التجارب العالمية التي أصحبت رائدة في تمهين التعليم، والاستفادة منها.

2. إجراء دراسة مماثلة عن واقع المعلم في المملكة العربية السعودية عن طريق دراسة مقارنة مع إحدى الدولة العربية المتميزة في مجال التعليم.

3. أجراء دراسة ميدانية عن واقع المعلمين في المملكة العربية السعودية.

المصادر والمراجع

.قنديل،يس عبدالدرحمن. (2001). التدريس وإعداد المعلم، دار النشر الدولي،الطبعة الثالثة، الرياض

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (2003). "لسان العرب، دار صادر المجلد 13، بيروت.

ابوملوح، محمد وعطية العمري. (2000). معوقات الإشراف التربوي في محافظة غزة، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، غزة.

بارقش، صالح والآنسي، عبدالله. (1997). مشكلات وقضايا تربوية معاصرة، دار الاندلس للنشر، الطبعة الثالثة، حائل.

بدوي، أحمد زكي. (د. ت). المعجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزي عربي فرنسي)، بيروت، مكتبة لبان.

توفيق، فاتن عاطف. (2004). تمهين مهنة التدريس في منطقة أبو ظبي التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

حمود، رفيقة سليم. (1998). الاتجاهات العالمية في إعداد المعلمين وتدريبهم، دراسة مقدمة إلى اجتماع عمداء كليات التربية ومسؤولي تدريب المعلمين أثناء الخدمة، قطر.

السبحي، عبدالحي، وفوزي بنجر. (1417). طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهران للنشرجده.

الشرعة، سالم، وجمال الباكر. (2000). اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديموغرافية، المجلة التربوية، المجلد الرابع عشر، العدد (56)، الكويت. ص ص 158- 160.

الصحاف، حبيب. (1997). معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين، مكتبة لبنان، بيروت.

عبدالجواد، نورالدين محمد، ومصطفى متولي. (1413). مهنة التعليم في دول الخليج العربية، مكتبية التربية لدول الخليج، الرياض.

عثمان، صبري خالد. التنمية المهنية للمعلمين في ظل بعض التحديات المعاصرة، موقع مدارس العروة الوثقى الأهلية على الشبكة العالمية.

العساف، صالح بن حمد. (2000). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض

العسالي، عليا يحيى. (2005). واقع مهنة التدريس في عالمنا العربي... إلى أين؟، الشبكة العالمية: **http://www.tarbya.net/SpSections/ArticleDetailes.aspx?ArtId=252&SecId=12**، **تاريخ الدخول للموقع 2015**.

العسقلاني، احمد بن حجر. (د.ت). فتح الباري بشرح صحيح البخاري كتاب الأذان، دار الفكر للطباعة

عطا، إبراهيم. (2004). المعلم إعداده وتدريبه ومسؤولياته، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

عطاري،عارف توفيق وآخرون. (2005). الإشراف التربوي نماذجه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الغامدي، حميد محمد. (1997). العوامل المؤثرة في النمو المهني أثناء الخدمة لدى معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة جدة التعليمية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الفاربي،عبداللطيف وآخرون. (1994). معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية 9-10، دار الخطابي.

فرج، عبداللطيف حسن. (2006). نظم التربية والتعليم في العالم، دار المسيرة للنشر، الطبعة الأولي، **الأردن**.

فهمي، محمد سيف الدين. (1993). استراتيجيات مقارنة عربية أجنبية لإعداد المعلمين والمعلمات وتدريبية، السجل العلمي بندوة نحو إستراتيجية مستقلة لإعداد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

القحطاني، سالم وآخرون. (1425). منهج البحث في العلوم السلوكية، المؤلفين، الطبعة الثانية، الرياض

الكندري، جاسم يوسف، فرج، هاني عبد الستار. (2001). الترخيص لممارسة مهنة التعليم – رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي. المجلة التربوية، العدد 58، المجلد الخامس عشر، الكويت (ص 13-55).

اللقاني، أحمد حسن والجمل. (1999). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، مصر، الطبعة الثانية.

مرسي، محمد منير. (1996). الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة.

المشيقح، عبدالرحمن. (2007). إعداد المعلم في ضوء مستجدات العصر، اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الثلاثاء والاربعاء 22-23 محرم جامعة الملك

سعود، الرياض.
المعجم الوسيط. (1989). معجم اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات والتراث، إستانبول.
المغيدي، الحسن محمد. (1997). معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفين والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية، مجلة مركز البحوث التربوية بالجامعة، قطر السنة السادسة، العدد الثاني. (ص ص 42 –70).
وزارة التربية والتعليم. (1998). دليل المعلم، الإدارة العامة للإشراف التربوي.

المراجع الأجنبية

Joyce, M. and David A. (2007). Connecting Curriculum and Instruction to National Teaching Standards, the educational forum, volume 71, spring .PP 82 – 102.

Malm, Birgitte, (2009). Towards a New Professionalism: Enhancing Personal and Professional Development in Teacher Education, Journal of Education for Teaching: International Research and Pedagogy, 35, (1): 77-91.

Morris, William. (1980). The American Heritage Dictionary of the English Language, Houghton Mifflin company, Boston.

Orleans, v. antriman. (2007). The condition of secondary school physics education in the Philippines: Recent Developments And Remaining Challenges For Substantive Improvement, The Australian Educational Researcher, volume 34, number 1, APRIL.PP 35 – 62.

Varela, Alejandra, (2012). Three Major Sins of Professional Development: How Can We Make It Better? ERIC Number: EJ1003256. Record Type: Journal, Publication Date: 2012-Dec.

The Criteria Scientific Necessary for Teaching Profession From Standpoint of Academics in Kingdom Of Saudi Arabia

Abdullah H. Al-Jameel *

ABSTRACT

This study aims to learn about the criteria required for the people who intend to do a teaching job within applying for teaching.

- The study used analytic.

- Implementation of the questionnaire on the study sample of (315 academics), who were selected intentionally from 5 educational institutions in the kingdom: finding (13) criteria, (9) of them are classified as (very important, important) with the average between (3.51 – 5) which equals (70 -100%)

The study recommends the following issues in the light of the given results:

Reconsider the policy had to be teachers in the Kingdom of Saudi Arabia.

To raise motivation among teachers in Saudi Arabia to participate in educational programs and forums and attending seminars, local and international conferences, in order to motivate them and ensure continuous professional growth they have

Keywords: Teacher, Criteria, Professionalization, Professionalization of Teaching.

* Department of Education, Hai'el University, Kingdom of Saudi Arabia. Received on 08/05/2016 and Accepted for Publication on 19/02/2017.